

لسان العرب

(فزع) الفَزَعُ الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشيء وهو في الأصل مصدرٌ فَزَعَ منه وفَزَعَ فَزَعًا وفَزَعًا وفَزَعًا وأَفْزَعَهُ وفَزَّعَهُ أَخَافَهُ وَرَوَّعَهُ فهو فَزَعٌ قال سلامة كُنْذَا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزَعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الطَّنَابِيرِ والمَفْزَعَةُ بالهاء ما يُفْزَعُ منه وفُزَّعَ عنه أَي كُشِفَ عنه الخوف وقوله تعالى حتى إِذَا فُزَّعَ عن قلوبهم عدَّاهُ بعن لآنه في معنى كُشِفَ الفَزَعُ وَيُقْرَأُ فَزَّعَ أَي فَزَّعَ [] وتفسير ذلك أَنَّ ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي من السموات العلا فلما نزل جبريل إِلَى النبي A بالوحي أَوَّلَ ما بُعِثَ طنت الملائكة الذين في السماء أَنه نزل لقيام الساعة فَفَزَّعَتْ لذلك فلما تقرر عندهم أَنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم فَأَقْبَلُوا عَلَى جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم ماذا قال ربكم فسَأَلَتْ لَأَيَّ شَيْءٍ نزل جبريل عليه السلام قالوا الحقُّ أَي قالوا قال الحقُّ وقرأ الحسن فُزَّعَ أَي فَزَّعَتْ من الفَزَعِ وفي حديث عمرو بن معديكرب قال له الْأَشْعَثُ لَأُضْرِبَنَّكَ فَقَالَ كَلَّا إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْزَعَةٌ أَي صحيحة تَنْزِلُ بها .

(* قوله « تنزل بها » هذا تعبير ابن الاثير) الْأَفْزَاعُ والمُفْزَعُ الذي كُشِفَ عنه الفَزَعُ وَأُزِيلَ وَرَجُلٌ فَزَعٌ ولا يكسر لقله فَعَلٍ في الصفة وإنما جمعه بالواو والنون وفازعٌ والجمع فَزَعَةٌ وفَزَّاعَةٌ كثير الفَزَعِ وفَزَّاعَةٌ أَيضاً يُفْزَعُ الناسَ كثيراً وفازعَهُ فَفَزَّعَهُ يَفْزَعُهُ صار أَشَدَّ فَزَعًا منه وفَزَعَ إِلَى القوم استغاثهم وفَزَعَ القومَ وفَزَّعَهُمَ فَزَعًا وَأَفْزَعَهُمَ أَغَاثَهُمَ قال زهير إِذَا فَزَّعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الرَّحِمِ لا ضِعَافٌ ولا عَزْلٌ وقال الكَلَّاحِيَةُ الْيَرُ بُوْعِيَّ واسمه هبيرة بن عبد مناف والكَلَّاحِيَةُ أُمُّهُ فَقُلَّتْ لَكَأَسِّ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّنِي مَا حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْزَعَا .

(* قوله « حلت إلخ » في شرح القاموس نزلنا ولنفزعا وهو المناسب لما بعده من الحل)

أَي لِنَدْغِيثٍ وَنُصْرَخٍ مَنْ اسْتَغَاثَ بِنَا مِثْلَهُ لِلرَّاعِي إِذَا مَا فَزَّعْنَا أَوْ دُعَيْنَا لِنَدْجِدَهُ لِنَبْسُنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّداً فَقوله فَزَّعْنَا أَي أَغَاثْنَا وقول الشاعر هو الشَّهْمَاخُ إِذَا دَعَا غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزَّعَتْ أَعْقَابُ نَيٍّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَذْمُودٍ يقول إِذَا قَلَّ لِبَنِ ضَرَّاتِهَا نَصَرَّتْهَا الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى ظُهورِهَا وَأَغَاثَتْهَا فَأَمَدَّتْهَا بِاللبنِ ويقال فلان مَفْزَعَةٌ بالهاء يستوي فيه التذكير

والتأنيث إذا كان يُفْزَعُ منه وفَزَعَ إِيْلَيْهِ لَجَأٌ - فهو مَفْزَعٌ لمن فَزَعَ إِيْلَيْهِ
أَي مَلَأَ جَأً لمن التَجَأَ - إِيْلَيْهِ وفي حديث الكسوف فافْزَعُوا إِيْلَى الصَّلَاةِ أَي الْجَوُّوا
إِيْلَيْهَا واستَعِينُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ وتقول فَزَعْتُ إِيْلَيْكَ وفَزَعْتُ
مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَزَعْتُكَ وَالْمَفْزَعُ الْمَلْجَأُ وَقِيلَ الْمَفْزَعُ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ
وَالْمَفْزَعَةُ الَّتِي يُفْزَعُ مِنْ أَجْلِهَا فَرَقُوا بَيْنَهُمَا قَالَ الْفَرَاءُ الْمَفْزَعُ يُكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ
شُجَاعًا فَمَنْ جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الْأَفْزَاعُ وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ
يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِم لِلرَّجُلِ إِنْهُ لَمَغْلَبٌ وَهُوَ غَالِبٌ وَمُغْلَبٌ
وَهُوَ مَغْلُوبٌ وَفُلَانٌ مَفْزَعُ النَّاسِ وَامْرَأَةٌ مَفْزَعٌ وَهُمْ مَفْزَعٌ مَعْنَاهُ إِذَا دَهَمَنَا
أَمْرٌ فَزَعْنَا إِيْلَيْهِ أَي لَجَأْنَا إِيْلَيْهِ وَاسْتَغَاثْنَا بِهِ وَالْفَزَعُ أَيْضًا الْإِغَاثَةُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ أَي تَكْثُرُونَ عِنْدَ
الْإِغَاثَةِ وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا عِنْدَ فَزَعِ النَّاسِ إِيْلَيْكُمْ لَتُغَيِّثُوهُمْ قَالَ ابْنُ بَرِي
وَقَالُوا فَزَعْتُهُ فَزَعًا بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ أَي أَغْثَيْتُهُ وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ
فَزَعْتُ الْقَوْمَ وَفَزَعْتُهُمْ وَأَفْزَعْتُهُمْ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَغْثَيْتُهُمْ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِمَّا
يُسْأَلُ عَنْهُ يُقَالُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى أَغْثَيْتُهُ مُتَعَدِيًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ
فَعَلٌ وَهَذَا إِنْ مَا جَاءَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ حَذَرْتُهُ فَأَنَا حَذَرْتُهِ وَاسْتَشْهَدَ سَبِيوهُ عَلَيْهِ
بِقَوْلِهِ حَذَرْتُ أُمُورًا وَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ وَقَالَ الْجَرْمِيُّ أَصْلُهُ حَذَرْتُ مِنْهُ
فَعَدَّ بِإِسْقَاطِ مِنْهُ قَالَ وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى أَغْثَيْتُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزَعٌ مَعْدُولًا عَنْ فَازَعٍ كَمَا كَانَ حَذَرٌ مَعْدُولًا عَنْ حَازَرَ فَيَكُونُ مِثْلُ
سَمِعَ عَدُولًا عَنْ سَامِعٍ فَيَتَعَدَّى بِمَا تَعَدَّى سَامِعٌ قَالَ وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْ فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْثَيْتُهُ بِمَعْنَى فَزَعْتُ لَهُ ثُمَّ أُسْقِطَ اللَّامُ لِأَنَّهُ يَقَالُ فَزَعْتُهُ وَفَزَعْتُ لَهُ قَالَ وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ وَالْإِفْزَاعُ الْإِغَاثَةُ وَالْإِفْزَاعُ الْإِخَافَةُ يَقَالُ فَزَعْتُ إِيْلَيْهِ
فَأَفْزَعَنِي أَي لَجَأْتُ إِيْلَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ فَأَغَاثَنِي وَكَذَلِكَ التَّفْزِيعُ وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ أَفْزَعْتُهُ إِذَا أَغْثَيْتُهُ وَأَفْزَعْتُهُ إِذَا خَوَّضْتَهُ وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا
صَحِيحَةٌ وَمَعَانِيهَا عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ يَقَالُ أَفْزَعْتُهُ لَمَّا فَزَعْتُ أَي أَغْثَيْتُهُ لَمَّا
اسْتَغَاثَ وَفِي حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَةِ فَفَزَعُوا إِيْلَى أُمِّ سَامَةَ أَي اسْتَغَاثُوا بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي
وَيَقَالُ فَزَعْتُ الرَّجُلَ أَغْثَيْتُهُ أَفْزَعْتُهُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْفَزَعُ الْمُغِيثُ
وَالْمُسْتَغِيثُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَزَعَ فَرَقًا وَتَجْعَلُهُ
إِغَاثَةً لِلْمَفْزُوعِ الْمُرَوِّعِ وَتَجْعَلُهُ اسْتِغَاثَةً فَأَمَّا الْفَزَعُ بِمَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ فِي حَدِيثِ
أَنَّهُ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَرَكِبَ النَّبِيُّ A فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيًا فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَنْ
تَرَاءُوا إِنْ نِي وَجَدْتُهُ بِحَرًا مَعْنَى قَوْلِهِ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَي اسْتَمَرَّ رُخَا وَطَنُوا أَنْ

عدوًّا أَحَاطَ بِهِمْ فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ A لَنْ تَرَاعُوا سَكْنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ يُقَالُ فَزَعْتُ
إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي أَيَّ اسْتَغْتَتْ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فُزِعَ
فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ أَيَّ إِذَا اسْتُغِيثَ بِهِ التُّجَيْتُ إِلَى ضَرْسٍ وَالتَّقْدِيرُ فَإِذَا
فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ فَحَذَفَ الْجَارُ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرَ وَفَزِعَ الرَّجُلُ انْتَصَرَ
وَأَفْزَعَهُ هُوَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّدٌ رَّأًى وَجْهَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ نَامَ
فَفَزِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ أَيَّ هَبَّ وَانْتَبَهَ يُقَالُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْزَعَتْهُ أَنَا وَكَأَنَّهِ مِنَ
الْفَزَعِ الْخَوْفِ لِأَنَّ الَّذِي يُنْذِبُّهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَّا وَفِي الْحَدِيثِ أَلَّا
أَفْزَعَتْهُ مُونِي أَيَّ أَرْبَعَهُ تُمُونِي وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ عَثْمَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ A مَا لِي لَمْ
أَرَكَ فَزَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَزَعْتَ لِعَثْمَانَ ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ رَجُلٌ حَيٌّ يُقَالُ
فَزَعْتُ لِمَجِيئِهِ فَلَانَ إِذَا تَأَهَّبَتْ لَهُ مَتَحَوَّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ
مِنَ النَّوْمِ إِلَى الْيَقَظَةِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ الْفَرَاغِ وَالْإِهْتِمَامِ وَالْأَوَّلُ
الْأَكْثَرُ وَفَزَعٌ وَفَزَّاعٌ وَفُزَّيْعٌ أَسْمَاءٌ وَبَنُو فَزَعٍ حَيٌّ